كل ساعة بعد اخرى يجذب الوتر ونحن ندعو المهاء واستخبرت عنهما فقل لي ان
لنا نساء يتولدون وقد عسر عليهم الطلق فنربطه من ايديهم الى ايدينا بالوتر
ولم تزل المراة تجذب الوتر ونحن ندعو لها حتى تلد فاذا ولدت تركناها من ايدينا
فعجبت من ذلك ثم اخبروني ان عادتهم اذا تزوج الرجل بامراة يخدمها ولم يزل يخدمها
حتى يقتل خمسة عشر قتيلا ويأتي الى امراته يذكر لها من قتله فاذا تمت الخمسة
عشر تصير المرات تخدمه وتقوم بلوازمه ومؤنة البيت فلما سمعت ذلك قلت هذا
منكر في دين الاسلام لا يرضى الله ورسوله به فقالوا نحن لا نرضى بالاسلام دينا
فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم خرجت من عندهم اجد السير الى ان
دخلت بلاد اليمن ثالثا وزرت جميع اخواني ثم اتيت جبل تهامة وزرت شيخي الشيخ
عبد اللطيف فسالني عن جميع ما جرى علي فقلت نعم قد كان ذلك يا سيدي فتبسم في
وجهي واجلسني الى جانبه فاقمت عنده مدة ثم طلبت اجازة فاذن لي وقرا لي
فاتحة الكتاب ودعا لي وقال اسال الله تعالى ان يحفظك في طاعته ويصونك عن
معصيته انت ومن اقتفى اثرك من اخوانك ثم قبلت يديه وسرت من عنده متوجها
الى مدينة صنعا فدخلتها واقمت بها يومين فحكى لي بعض اخواني انه ورد فيها
الى عين ماء الحياة وانها موجودة الان بارض داخل اليمن هي بوادي جبل من مدينة
صنعا ~~فدخلتها واقمت بهامدة~~ يسيرة اذا وصل الانسان الى ذلك الجبل وجد بابا
تلك العين ينزل اليه في اثني عشر درجة منها يشرب ~~الصالحون~~ الاصليين ليس
يبقون في العمر مثل الخضر عليه السلام لان هذه سعادة ما سبقت لاحد غير الخضر
عليه السلام لاكن يمتد عمره يشرب منها الى مائة وعشرين واكثر واقل بحسب العناية
الالهية من جد وجد والصدق والصلاح يسهل كل امر صعب ثم توجهت قاصدا مكة
المشرفة فجددت في السير الى ان دخلتها فطفت وسعيت ودخلت على شيخي البلقيني
فسلمت فرد علي السلام ثم تبسم في وجهي واجلسني الى جانبه واقمت في خدمته الى ان
مات وكنت في خدمته التردد على اولاده السيد نمر ابن صاحب الادلال على الله عز وجل
واقضي لهم الحوائج ومكثت تلك السنة بمكة المشرفة ثم ان الشيخ سالني على الاماكن التي
درتها فذكرتها له جميعا فقال لي واين انت من بلاد المغرب وديانتها فطلبت منه

اجازة

اجازة فقرأت الفاتحة وسرت من عنده الى منى ومن منى الى عرفات ومن عرفات الى وادي
العباس ومن وادي العباس اجد السير الى ان دخلت مدينة البيضا ومنها سرت الى ان
دخلت مدينة بندر عباس واقمت بها مدة شهر ثم خرجت منها الى ان دخلت مدينة
بندر الكبير واقمت بها مدة ثم خرجت منها بعد سير وعزم الى ان وصلت الى جزائر
ما وراء النهر فاتيت جزيرة هناك فوجدت فيها اناسا بكثرة ولهم حاكم واقف
على طرف الجزيرة وكل رجل منهم يضع في رقبته علاقة ويضع فيها حجارة ويرتبط بحبل
ويغطس في البحر ثم يخرج بعد ذلك فياخذ الحاكم العلاقة والعليقة التي في رقبته
ويخرج ما فيها الى قدامه فيرى صدفا يفتحه يجد فيه لؤلؤ او ثلاثة او ثنتين او خمسة
او سبعة او تسعة او واحدة قدر البندقة فاقمت عندهم يومين ثم نظرت في هذه الامور
والعجائب وسرت فدخلت بلادها وهي بلاد ما وراء النهر ومداينها الى ان رايت مد
مدينة تسمى جراجر ووجدت اهل تلك البلاد محترقين سود من حرارة الشمس حتى لسانهم
والسنتهم سود وهم تحت النجم عليهم تطلع الشمس قريبة منهم وهم مسلمون يعبدون الله
تعالى على مذهب الشافعي رضي الله عنه وهم اغنيا لا يوجد عندهم من ياخذ الزكاة
لان اللولؤ ومعادن عندهم تخرج فيستغنون ثم انهم في صدق المقال الى غاية
ومن اموالهم يضعون زكاتها اموالهم على قارعة الطريق فيبقى بها الى المحتاج ياخذها
فاقمت عندهم ثم توجهت اجد السير الى بلاد السند فرايتها بلاد واسعة وسلطانهم
وحده ما يعاديه احد ومعاملتهم مثل الهند بالرز والودع مكان الحبايب وعند
كل واحد منهم عدة من الفضة والذهب ما لا يحصيه الا الله سبحانه وتعالى ثم
شرعت اطوف بلاد السند الى ان دخلت مدينة جمغرتهان واقمت بها مدة ودرت
فصابانها فرايت عادتهم اذا مات احد عندهم منهم جعلوا له حطبا وحرقوه مع زوجته
وهي حية فان كانت هي الميتة حرقوا الزوج معها فان لو احد ميت والاخر حي يتبع حكم
الميت عندهم لانه شرط يشترطونه في اول الخطبة لانها قاعدة دينهم كما ان في بلاد
الهند عطشي برشت يحرقون راس الميت اذا مات الى حد كتفيه فاذا حرقوا
راسه وضعوه في مكان شاهق قدر ما تنطح بشبه المأذنة واهله خشخاشه فيضعه
في راس ذلك المكان الشاهق في موضع منحول عن تخلخله وينصرفون عنه قبالته

Copyright © King Saud University